الاجتهاد و التقليد

تقرير أبحاث

العلامة الفقيه و الاصولي المحقق

آيةالله العظمي الشيخ مسلم الملكوتي (ادام‌الله ظله‌العالي)

www.ketab.ir

الدكتور ابوالحسن غفاري

عنوان و نام پدیدآور	:	الاجتهاد و التقلید/ تقریر ابحاث العلامة الفقیه و الاصولی المحقق آیةالله العظمی الشیخ مسلم الملکوتی/ الدکتور ابوالحسن غفاری.
مشخصات نشر	:	قم: پیرامید، ۱۳۹۱.
مشخصات ظاهری	:	۱۷۹ص.
شابک	:	۹۷۸-۶۰۰-۶۳۶۱-۵۶-۷
وضعیت فهرست‌نویسی	:	فیپا
موضوع	:	اجتهاد - تقلید - فقه - اصول.
رده‌بندی کنگره	:	۱۳۹۱ ۵س/PIRV۸۵۴
رده‌بندی دیویی	:	۸فا۱/۶۳
شماره کتاب‌شناسی ملی	:	۱۸۵۲۸۹۵

نشر پیرامید

الاجتهاد و التقلید

تقریر ابحاث العلامة الفقیه و الاصولی المحقق

آیةالله العظمی الشیخ مسلم الملکوتی (دام ظله العالی)

نویسنده: دکتر ابوالحسن غفاری

ناشر: پیرامید

ناظر چاپ: محسن رضوانی

چاپ: علوی

نوبت چاپ: اول، ۱۳۹۱

شمارگان: ۱۰۰۰ نسخه

قیمت: ۶۰۰۰ تومان

شابک: ۷- ۵۶- ۶۳۶۱- ۶۰۰- ۹۷۸ ISBN: 978-600-6361-56-7

نشر پیرامید

قم، خیابان معلم، معلم ۱۲، انتهای کوچه، کوچه فرجام، پلاک ۲۹

تلفن: ۷۷۴۴۸۰۱ - ۰۹۱۲۷۴۷۷۶۷۸ - ۰۹۱۲۷۵۳۴۲۲۹

کلیه حقوق برای ناشر محفوظ است

www.ketab.ir

فهرس المطالب

تقريظ آيةالله العظمى الشيخ مسلم الملكوتي(ادام‌الله ظله‌العالي) ٧
كلمة المقرر ٩

الفصل الاول: في الاجتهاد ١٥
تعريف الاجتهاد ١٩
التعريف المختار ٢٨
تاريخ الاجتهاد ٣١
اجتهاد النبي صلى الله عليه وآله ٥٨
الاقوال في اجتهاد النبي صلى الله عليه وآله ٦٠
ادلة القائلين باجتهاد النبي صلى الله عليه وآله ٦٢
اجتهاد الصحابة ٨٢

الفصل الثاني: التخطئة و التصويب ٨٧
الاجتهاد و الافتاء ٩٩
ملاحظات علي اجتهاد جمهور العامة ١٠٦

www.ketab.ir

شرائط الاجتهاد ١٠٨

الفصل الثالث: الاجتهاد المطلق و المتجزي ١١١

الكلام في إمكان اجتهاد المطلق و التجزّي ١١٧

الكلام في عمل المجتهد المطلق ١٢١

الكلام في حكم المجتهد المخالف لحكمه السابق ١٢٤

الفصل الرابع: الكلام في التقليد ١٢٩

أدلة وجوب التقليد ١٣٩

استدلال القائلين بحرمة التقليد ١٥٤

الكلام في تقليد المجتهد الأعلم ١٦٤

ادلة القائلين بجواز تقليد غير الأعلم ١٦٧

ادلّة القائلين بوجوب تقليد الأعلم ١٦٩

المنابع و المآخذ ١٧٥

www.ketab.ir

تقريظ آيةالله العظمي الشيخ مسلم الملكوتي(ادامالله ظلهالعالي)

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمدلله رب العالمين، و الصلوة و السلام على من جعله هادياً للمتقين و خاتماً للأنبياء و المرسلين وعلى الأطائب من آله الطاهرين و اللعن الدائم على اعدائهم أجمعين من الآن الى يوم الدين.

امّا بعد، فمن نعم الله عز و جل علىّ أن وفّقنى لالقاء مباحث و مطالب عالية فى الفقه و الاصول و الفلسفة على جمع من العلماء و الفضلاء الكرام و من جملتهم قرّة عينى العزيز، العلامة حجة الإسلام ابوالحسن الفاضل السرابى، فانّه حفظه الله قد حضر ابحاثى حضور تفهّم و تدقيق و قدّم لى ما كتبه من ابحاثى فى الإجتهاد و التقليد من علم الإصول و لاحظت مقداراً منه فوجدته وافياً بما القيت من المباحث و دعائى له أن يوفقه الله لمرضاته و أن يجعله من العلماء العظام.

عبدالله
مسلم الملكوتي

٢٤مهر ١٣٩١ – ٢٨ ذيقعدة ١٤٣٣ق

www.ketab.ir

كلمة المقرر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي هدانا إلي أصول الفروع و فروع الأصول، و أرشدنا إلى شرائع الأحكام بمتابعة الرسول، و الّذي له الملك و الملكوت، الذي غلب أمره، و نفذ علمه، و صدق وعده، و حقّ قوله، و كثر فضله، و جزل عطاءه. و صلّ علي نبيك و رسولك الأمجد محمد و آله الطيبين الطاهرين، خزّان علمك، و اركان توحيدك، و دعائم دينك، و معادن كرامتك، و خيرتك من خلقك، الاتقياء النقباء، النجباء الأبرار و الباب المبتلي به الناس.

أمّا بعد؛ فلا يخفي أنّ المسائل الفقهية بمجموعها تغني بالروابط المقدسة بين الأنسان المكلّف و بين ربّه و نفسه و محيط الذي يعيش فيه، فلابدّ من أن يعمل بقوانين الاسلام، و يسير علي منهاجه و شريعته، في كل سلوكياته اليومية، الفردية و الإجتماعية و الاقتصادية و السياسية و غير ذلك، بل و في عقائد القلبية، علي أنّ ما يقع

www.ketab.ir

لهذا المكلّف من شيئ، و ما يصدر عنه من أمر، له حكم خاص في الشريعة الإسلامية، هذا الحكم يعبّر عنه في لسان علماء الدين بـ«الفقه». و العالم الذي تتحصل له ملكة استخراج هذا الحكم من الأدلة الشرعية و إستنباطه منها يسمّي بـ«الفقيه»، فعلي الفقيه أن يسعي الي استنباط الأحكام لنفسه و لمن لم تتحصل له ملكة الاستخراج و الاستنباط من المكلّفين، كي يتمكّن هذا المكلف من التوفيق بين امتثال الأوامر ربه سبحانه و تعالي و بين اعماله و شئونه كلّه، و لولا هذا الفقه لما عرف الناس أحكام ربهم، و لضلّوا في الجهل.

و من هنا نجد من الضروري فتح باب الإجتهاد و الدوام عليه، و الإستمرار في العمل علي البحث و التحقيق و التفحّص في كلّ حادثة تحدث، و سانحة تقع، و يملأ الفراغ الذي أحدثه غياب المعصوم عليه السلام.

إنَّ تعطيل الإجتهاد في الفقه الإسلامي ينجرّ الي الجهل و كسب الأفكار من الخارجين عن الدين، أو الأخذ من غير اهله. و معني استمرار الإجتهاد في عصر الغيبة و عدم تعطيله هو إشتغال جماعة من ذوي الإختصاص في مسائله، و بذل الجهد في النظر و البحث و الإستنباط من جميع الأدلة الشرعية، و الدوام علي ذلك حتي يستوفي الدين حقّه، و ياخذ الناس جميع مسائلهم و يرتفع حاجاتهم. علي أنَّ

www.ketab.ir

الأقدام الراسخة في العلم و الفضل، و التحقيق و الفحص، و يمنح مجال المناقشة و الأخذ و البذل للتلامذة، حتي تظهر مواهبهم المكنونة، و ينجلي صدأ أذهانهم. و في هذه الحلقة الفقهية من مجموعة كبيرة زاخرة، نطالع جهداً علمياً متميزاً، يتوفر فيه أسس البحث العلمي بأجلي معانيه، و نستشعر جلالة فقيه وهب سنين عمره الشريف مدرساً و مربياً و محققاً و مجدداً في النجف الأشرف و القم المقدسة، و نال حظاً وافراً من العلم و الفضل و الاخلاق، كما نستشعر جلالة شخصيته الممتلئة بالمواهب الزكية و السنية، و هو أستاذنا العلامة الفقيه الأصولي المحقق و الحكيم المدقق **آية الله العظمي الشيخ مسلم الملكوتي** أدام الله ظله الشريف. فإنَّ افضل ما منّ الله به عليَّ، و ساعدني بتوفيقه و إحسانه، هو السّلوك في تحصيل المعارف الدّينيّة، و حضور حلقات دروس الاستاذ ادام الله ظله الشريف. فقد وفقت بحضور دورة اصولية، فنفعني الله سبحانه به في علمي الإصول و الفقه، بل و سائر المعارف الاسلامية نفعاً يعجز لساني عن شكره و الثناء عليه، و منذ حضوري من محضر الدرس الخارج لأصول، سعيت إلي تدوين بعض المباحث، كمباحث الالفاظ، و مبحث الاجتهاد و التقليد حتي وفقني الله بتقرير مبحث الاجتهاد و التقليد و عرضت أوراقي المتناثرة فوجدت فيها فائدة كبيرة لطلاب العلم و المعرفة، فانطلقت أجمعها برمّتها، ثم عرضتها بعد تكميلها علي

www.ketab.ir

شيخنا الاستاذ، فمنَّ عليَّ بملاحظتها، مع إنشراح في الصدر و كرامة لي بالغة، و شوّقني و دعاني الي بذل الجهد في هذا المضمار، و استجزته في ذلك، فأجازني للنشر و الطباعة مع قلة بضاعتي العلمية. علي أنَّه ربما لم يساعدني التوفيق علي ضبط بعض المطالب في بعض المباحث، و التعميق في التوضيح لها، لعمقها أولاً، و لسعتها ثانياً، و لم أجد بداً من إرجاعها الي محل آخر، فبذلت الجهد في نشره، علي اساس قائدة المعروفة - ما لا يدرك كلّه لا يترك كله -، فبادرت الي ضبط ما امكنني، و بذلت فيه وسعي حتي خرج بهذا الشكل.

و لا يخفي أنَّ درس الاستاذ ادام الله ظله الشريف قد حظي بعدّة مزايا و خصائص جميلة:

منها: الحرّية العلمية في طرح المباحث، و هذا النحو منه في التدريس قد لعب دوراً أساسياً في نحو الورود في البحث، و خلق الشخصّية العلميّة المطلوبة في طالب العلم، من دون هيمنة افكار الأساتذة الاعاظم من المتقدمين و المتاخرين، مع الاحترام البالغ لهم.

و **منها**: رعاية جميع جوانب البحث المطروح علمياً، بالتفتيش و الفحص عن سوابق البحث بدقة كاملة تارةً، و باحاطة تامة تارةً أخري، اي: منذ إنعقاد «نطفة» البحث اول مرة، حتي تطوره التاريخي و الي يومنا الحاضر. و لاشك إنَّ هذا النحو من البحث يفتح آفاقاً جديداً أمام

www.ketab.ir

فروع خاصة، و عرض محلّ النزاع دقيقاً و غيره من الثمرات العلمية.

و **منها**: الاجتناب عن الإطناب التطويل الممل في البحث، و ترك ما ليس بضروري و حشوي فيه، و التوجه البالغ نحو ما يحتاجه البحث اليوم من بيان و متعلقات و احتياجات المجتمعات الإنسانية اليوم، من المباحث الجديدة المتعلقة بموضوعات حديثة. و لا يخفي علي اللبيب أنَّ هذه الامور و غيرها لا يمكن أن تتوافر في أحد، الا أن يكون شخص كفوء جامع للملكات العلمية و النفسانية، و حائز علي اطلاع كامل للمباني و الروايات و علم الرجال و التاريخ و الحديث و التفسير و الكلام و غيرها من العلوم التي لها دخل في استنباط الحكم من أدلته التفصيلية الشرعية. و أستاذنا العلامة جامع لهذه الاوصاف بحمدالله تعالي، و لا ينقصه شيئ منه، سواء في الملكات الروحية و العلمية، فاسئل الله المتعال أن يعطيه خير الدنيا و الاخرة، و يديم وجوده المبارك بين ظهرانينا، و أن يجعله وسيلة لإحياء الدين القويم، و إنتشار المعارف الاسلامية الصحيحة و السالمة من الآفات، إنه سميع مجيب.

و نلفت النظر الي أنَّه قد يعثر في خلال المباحث علي عبارات و مصطلحات فيها مسامحات محاورية، أو خلل أدبي، فما كان في التقرير من خلل و نقص و سهو فهو مني، و أسأل القاري اللبيب أن ينظر لي بعين الرضا و الإنصاف، و العذر في ذلك هو الوقوع

www.ketab.ir

علي فهم مراد الاستاذ أثناء البحث، و الإنغمار في المعني و الذهول عن اللفظ عند التدوين. و أخيراً نستمد من الله سبحانه و تعالي العون و التوفيق لتقرير وتكميل باقي المباحث الاصولية، كما ارجو من سماحة الاستاذ دام ظله الشريف أن يعذرني علي ما قصر فهمي عنه و ما عجز قلمي عن أداء حقه، و أسأل الله تعالي أن يوفقني الي طريق الخير و الحق و خدمة المذهب الحق، مذهب أهل البيت عليهم السلام. و أسأله عنه، ان يجعل هذا الكتاب خالصاً لوجهه الكريم، فأنّه على من رجاه عطوف رحيم، و ينفعني به في يومٍ لاينفع مالٌ و لا بنون الاّ من أتي الله بقلبٍ سليم. و الحمد لله أولاً و أخيراً.

أبوالحسن الغفاري

١٥ رمضان المبارك ١٣٣٠ هـ ق

ليلة ولادة السبط الاكبر الامام الحسن بن علي عليهما السلام

قم المقدسة

www.ketab.ir